

74 - إن الحسنات يذهبن السيئات - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد ايها الاخوة الفضلاء في مبتدأ هذه الكلمة اتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى لاخواني في جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات في - 00:00:00 شعبة نسأل الله تعالى ان يجزيهم وان يوفقهم وان يعينهم على طاعته ومراضاته القيام بما حملوا من امانة الدعوة الى الله ايها الاخوة لا يخفى على المسلم ان العبد في هذه - 00:00:21 الحياة خلقه الله عز وجل لعبادته وحده لا شريك له وانه مأمور بطاعة الله تبارك وتعالى واحسان العمل وانه مبتلى بالفتن والمعاصي وان الله عز وجل جعل له فرجا ومخرجا - 00:00:44 بالتوبة والاقبال عليه ويمحى الله عز وجل بذلك ما شرف منه من عمل او اسرف فيه من تقصير وكذلك من منة الله تبارك وتعالى على عباده ان جعل العمل الصالح - 00:01:09 الحسنة بعشر امثالها اما السيئة فبواحدة او يعفو عنها عز وجل فضلا منه ومنة تبارك وتعالى وقد صح في الحديث عن ابن مسعود ان رجلا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:30 فشكى اليه ذنبا لم به فقال يا رسول الله ان امرأة اتته اطلبوا تمرا وقال ليس عندي وانما هو في في الدار. فذهبت معه الى البيت فلما خلا بها جاءهم الشيطان فزين له ذلك فقبلها - 00:01:55 فقال فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال طهرني يا رسول الله وقال طهرني يا رسول الله. يعني من هذا الذنب الذي اقترفه فانزل الله عز وجل اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - 00:02:17 فقال الرجل يا رسول الله اية خاصة قال بل لامتي عامة فكل من اقترف ذنبا ثم تاب الى الله وعمل صالحا وخاصة التطهر بالوضوء والصلاة فان الله عز وجل يذهب سيئاته ويبدله - 00:02:45 منها بحسنات كما قال تبارك وتعالى بصفة عباد الرحمن والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب - 00:03:12 الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وقال تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - 00:03:36 وانيبوا الى ربكم واسلموا له امر بالانابة اليه الاستسلام له. واسلام الوجه له عز وجل والتوبة فان الله يغفر الذنوب جميعا كما قال تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - 00:04:00 عسى ربكم ايها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وقال تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:04:22 ومن تاب الى الله فانه من المفلحين ويكفر الله عنه سيئاته قال تبارك وتعالى الذين يجتنبون ولله ملك السماوات والارض ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون - 00:04:46 هناك كباثر الائم والفواحش الا اللع ان ربك واسع المغفرة فاذا اجتنبوا الفواحش فان الله يكفر عنهم سيئاتهم ويتوب عليهم وقال

تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. يكفر عنكم سيئاتكم - [00:05:11](#)

وندخلكم مدخلا كريما فان العبد اذا كان محسنا بعمله واخل بشيء وتاب الى الله واحسن العمل فان الله يقبل منه ويتوب عليه ويرقيه الى درجة المحبة قال تعالى ان الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين - [00:05:32](#)

اذا كان يتوب الى الله عز وجل ويتطهر بالاعمال الصالحة ويتطهر بالوضوء وللصلاة فان الله يتوب عليه ويحبه ينزل منزلة المحبة وفي الحديث الصحيح في المسند والسنن عن علي بن ابي طالب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:57](#)

ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضأ ويصلي ركعتين الا كفر الله عنه خطاياه لانه تائب مقبل على الله وفي حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

قال من توطأ كما امر وصلى كما امر غفرت ذنوبه. في الرواية الاخرى ودخل الجنة العبد اذا اكثر من التوبة واكثر من الاعمال الصالحة فليبشر فانه يترقى في منازل الولاية والقرب من الله عز وجل حتى - [00:06:40](#)

يسعده الله في الدنيا والاخرة كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:06:59](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه هذا الحديث عظيم يدل على مقام المؤمن عند الله عز وجل وهو في صحيح البخاري - [00:07:21](#)

يكون وليا لله عز وجل وصف اوليائه بالتقوى والعمل الصالح قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى بالحياء في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [00:07:39](#)

هؤلاء هم اولياء الله اهل العمل الصالح الذين يتقربون الى الله ويكثر من التوبة والاستغفار ويكثر من التوبة والاستغفار. ولذلك جاء الرسل بتبشير الامة بالتوبة والاستغفار وان الله يغفر لهم - [00:08:00](#)

قال الله عز وجل على لسان نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا هذه جوائز جعلها الله لعباده التائبين المستغفرين في الدنيا - [00:08:18](#)

يغفر لهم ان استغفروه وتابوا اليه يغفر لهم ويرسل السماء عليهم بالغيث مدرارا ويمددهم باموال وبنين ويجعل لهم جنات حدائق ذات بهجة في الدنيا مع ما يدخر لهم في الاخرة من النعيم المقيم - [00:08:37](#)

ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا ان المتقين في مقام امين في جنات ونعيم بما اتاهم ربهم انهم كانوا اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين - [00:09:00](#)

ما هي صفاتهم؟ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالسحر هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل والمحروم صفاتهم العمل الصالح ينعمهم الله في الاخرة ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [00:09:25](#)

مقامات عظيمة لكنها للمتقين للتائبين للمنيبين الذين يتبعون الخطأ والسيئة باحسان وتوبة وعمل صالح واذا احسنوا يزيديهم من الاحسان يتابعون الحسنات بعضها وراء بعض حتى يكونوا من اولياء الله - [00:09:46](#)

لان العبد يترقى في الولاية منازل يسعده الله ويرفع درجته قال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يرفعهم الله الصالحون اولياء الله يرفعهم في الدنيا وفي الاخرة - [00:10:10](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اوليائه الصالحين وحزبه المفلحين المتقربين اليه العامدين له لوجهه تبارك وتعالى انه جواد كريم الله اعلم واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - [00:10:29](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:51](#)